مقدمـــة

يرجع عهدى بقصة أهل الكهف إلى الأيام المتأخرة من طفولتى، عندما كنت أستمع إلى القارىء وهو يتلو سورة الكهف قبل صلاة الجمعة، ثم لم ألبث أن قرأتها عندما بلغت مرحلة الصبا، وذلك فى كتاب قديم عن قصص القرآن عثرت عليه فى مكتبة أبى رحمه الله، فلما تقدمت بى السن ونما لدىَّ الميل إلى القراءة وقرأت المصحف الشريف، ثم ما استلزمته قراءته من الاطلاع على كتب التفسير، قرأت ما ورد فيها بشأن أصحاب الكهف. وفى مرحلة الرجولة، ومع اتساع نطاق قراءاتى، اطلعت على ما ورد بشأن قصة «النيام السبعة» فى بعض الكتب الأجنبية، وقرأت ما ذكره واضعو هذه الكتب من أنه يوجد شبه كبير وكثير بين هذه القصة الأخيرة وبين قصة أصحاب الكهف، جعلهم يزعمون أن هذه منقولة من تلك، واستلفت الأمر انتباهى وأثار فضولى، ثم ازداد اهتمامى بالموضوع فى السنوات الأخيرة، وبالذات بعد أن شاهدت عملين دراميين قدمهما «التلفاز» المصرى يدوران حول قصة الكهف، أحدهما قدم فى صورة مسلسلة استغرق عرضها ما يزيد على الأسبوع وتحمل اسم «أهل الكهف» أما العمل الثانى فقد قدم فى إطار قصة «محمد رسول الله والذين معه» التى قدمها «التلفاز» المصرى أيضاً وأذيعت فى كثير من الدول العربية والإسلامية على مدى ثلاث سنوات وبمناسبة شهر رمضان، والواقع أن هذين العملين كانا بمثابة الحافز الذى دفعنى إلى القيام بهذه الدراسة، بعد ما تبين من الأثر المباشر والواضح لهذا الجهاز الخطير «التلفاز» فى الترويج للأفكار، بغض النظر عن صلاحها أو فسادها، صدقها أو كذبها.

وعلى الرغم من أن قصة «محمد رسول الله والذين معه» التى قدمها

«التلفاز» مأخوذة، كما كان قد ذكر فى المقدمة التى تسبق عرض الحلقات، عن الكتاب الذى يحمل نفس الاسم، والذى وضعه المرحوم عبدالحميد جودة السحار، وهو أديب وباحث إسلامى، فإن هناك أخطاء كثيرة وردت فى سياق القصة لم يُفْطَنْ إليها، ولعل هذا يرجع إلى أنها من الأخطاء الشائعة التى أصبحت لكثرة ترديدها وتكرار ذكرها كأنها من الحقائق الثابتة.

ويهمنى أن أشير إلى أنه بالرجوع إلى كتاب «محمد رسول الله والذين معه» لمعرفة ما كتبه الأستاذ السحار، لم أجد فيه شيئاً يتعلق بأصحاب الكهف إلا الرواية الخاصة بإيفاد قريش لرجلين منها إلى يثرب لسؤال اليهود بشأن محمد ﷺ، وكيفية التحقق من صدق نبوته، فحرضهم اليهود على توجيه ثلاثة أسئلة إليه، من بينها السؤال الخاص «بالفتية الذين ذهبوا فى الدهر الأول» أى أصحاب الكهف. وخلا الكتاب تماماً من أى إشارة ــ ولو من بعيد ــ إلى الأحداث التى اشتملت عليها الحلقات التى أذاعها «التلفاز» منسوبة إلى المرحوم الأستاذ السحار. والغالب على الظن أن يكون واضع «سيناريو» وحوار الحلقات قد استعان بما ورد بشأن أصحاب الكهف فى كتب أخرى، وهى كثيرة، تعتمد جميعها القصة المسيحية المسماة بـ«نُوَّام أفسوس السبعة» وهو وإن كان قد بذل جهداً ملحوظاً للتوفيق بين هذه القصة والقصة القرآنية، إلا أن إعمال النظر فيما اشتملت عليه الحلقات من أحداث وما ورد بها من أسماء، سواء كانت أسماء أشخاص أم أسماء أماكن، من شأنه أنه يكشف عما فيها من تناقض مع ما ورد فى القصة القرآنية من بيانات وصور وأحداث، مما يترتب عليه بلبلة أفكار المسلمين وتشكيكهم فيما ورد فى القرآن الكريم بشأن حادثة أهل الكهف، لذلك آليت على نفسى أن أقوم بدراسة هذه القصة دراسة علمية، بقصد الوصول إلى الحقيقة، وكشف الغموض الذى أحاط بأصل هذه القصة التى تعددت بشأنها الأقوال وتضاربت الآراء.

وعلى الرغم من وفرة المصادر وكثرة المعلومات، وهو ما يعد عاملاً مشجعاً لأى باحث على إجراء ما يرغب فى إجرائه من دراسات، فإننى مالبثت أن ترددت، واعترانى القلق عندما ظننت للوهلة الأولى أننى سأكون مضطرًّا إلى تفسير القرآن الكريم، وهو ما اشترط السلف ــ رضوان الله عليهم ــ فيمن يقوم به أن يكون

مستوفياً كثير من الشروط التى لا يتوفر لدىّ بعضها، بل والتى لا تتوفر فى وقتنا الراهن إلا لدى عدد قليل جدًّا من العلماء، وهى شروط مختلفة، منها ما يتعلق بصفات شخصية فى المفسر: كالورع، والصدق، والأمانة، وكلها مما لا يعلمه إلا الله وحده. ومنها ما يتعلق بأنواع العلوم التى يجب على المفسر أن يكون جامعاً لها، وهى خمسة عشر علماً ذكروها على سبيل الحصر وهى: علم اللغة، والنحو والصرف والاشتقاق، وعلم المعانى والبيان والبديع، وعلم القراءات، وعلوم أصول الفقه، وأصول الدين، وأسباب النزول، وعلم الناسخ والمنسوخ، وعلم الأحاديث والسنن، وعلم الموهبة.

وعلى الرغم من أننى قرأت كثيراً فى هذه العلوم فإننى لا أستطيع أن أزعم أن ما قرأته يؤهلنى للقيام بالتفسير ولتحمل مسئوليته، وهى لو تعلمون عظيمة، وليس أدل على عظمها من أن بعض كبار الصحابة والتابعين كانوا يشعرون بحرج شديد من القول فى تفسير القرآن الكريم، على الرغم مما حباهم به الله تعالى من علم غزير وعقل مستنير.

ذلك لأن المفسر للقرآن إنما يفسر كلام الله تعالى، فهو إن قصَّرَ فى عمله أو تساهل فيه اعتبر ذلك منه كذباً وافتراء على الله من ناحية، وتضليلاً للمسلمين من ناحية أخرى، يتحمل وزره إلى يوم الدين، وقد جاء عَلَىَّ وقت فكرت فيه أن أدع هذا الموضوع وأشغل نفسى بغيره، ولكن عز عَلَىَّ أن أقف صامتاً فى حين أن أعداء الإسلام يوجهون إلى النبى الأمين ﷺ تهمة النقل عن الأساطير المسيحية واليهودية، كما عز عَلَىَّ ما جمعته من مادة استغرقت وقتاً طويلاً واستنفدت جهداً عظيماً. ومضيت أفكر فى حل لهذه المشكلة حتى هدانى الله إليه، فوجدته فى كتب التفسير، فهى تشتمل على آراء المفسرين من مختلف التخصصات والاتجاهات والمذاهب وفى مختلف العصور. وما عَلَىَّ إلا أن أتعرف على ما قالوه من الآيات التى يحتاج تفسيرها إلى الإحاطة بعلوم اللغة والفقه والقراءات والأحاديث وغيرها مما سبق أن ذكرته، وأنتقى منها ما أراه متفقاً مع نتائج التحقيق التاريخى للأحداث والوقائع التى تضمنتها القصة.

غير أنه بقدر ما بدا لى هذا الحل سهلاً للوهلة الأولى، بقدر ما كان وضعه موضع التنفيذ صعباً، إلى الحد الذى جعلنى أفكر من جديد فى صرف النظر عن

الموضوع؛ ذلك لأن كتب التفسير المتداولة يعيب أغلبها اختصار الأسانيد ونقل الأقوال دون ذكر قائلها، وهو ما أدى إلى غلبة الدخيل والتباس الصحيح بالعليل. ويعيبها أيضاً غلبة التخصص العلمى للمفسر على منهجه فى التفسير. فمن كان نحويًّا كالزجاج نجده يملأ تفسيره بالإعراب، وذكر ما تحتمله الآيات من أوجه، فضلاً عما قام به مِنْ جَعْل التفسير ميداناً لعرض المسائل المتعلقة بقواعد النحو، ومناقشة الخلافات، وترجيح بعض وجهات النظر على البعض الآخر. ومن كان فقيهاً مثل الإمام القرطبى، فإنه يحشد فى تفسيره كل مسائل الفقه تقريباً، وغالباً ما يلجأ إلى عرض الأدلة ومناقشة أساس الخلاف ومداه(١)، وكلها أمور ليس لها علاقة بالآيات التى يفسرها. فى حين نجد المفسرين الذين يسمون بالإخباريين قد جعلوا جل همهم أن يملئوا تفاسيرهم بالقصص الغريبة والحكايات العجيبة عَمَّن مضى من الأمم والأنبياء والملوك والحكام، وأفاضوا فى ذكر ما يتعلق بالملاحم، وتكلموا عن خلق الكون، وأحوال الآخرة بدون أن يحشموا أنفسهم عناء التحقق مما إذا كانت هذه القصص والحكايات صحيحة أو باطلة، أو يهتموا بالبحث عن الرواة وكونهم ثقات أو غير ثقات، فجاءت تفاسيرهم وكأنها تجميع لكل المرويات من الإسرائيليات والأباطيل والروايات المكذوبة الموضوعة، وذلك كما فى تفسير الثعالبى.

وقد أتاح لى ذلك أن أعرف موطن الداء ومكان العلة، فالرسول ﷺ، والإسلام بريئان من تهمة النقل عن الأساطير والخرافات الإسرائيلية والمسيحية، وإنما الذى نقل هم المفسرون، الذين بدا واضحاً أنه لم يتوخوا الحرص أو يلتزموا الحذر وهم ينقلون ما وصل إليهم بطريقة أو بأخرى من خرافات بنى إسرائيل وأباطيل المسيحيين.

هذا الذى عرفته جعلنى أقرر المضى فى إجراء الدراسة، مع إضافة فصل خاص أفرده لبحث كيفية انتقال هذا القصص الدخيل على كتب التفسير وبيان ما فى هذه الكتب من تفاوت فيما أخذت من هذا القصص، ومنهج أصحابها فى عرضه، وغير ذلك مما يفيد القارىء **المسلم الذى يقرأ هذه الكتب**.

كذلك دفعنى إلى المضى فى هذه الدراسة ما لمسته من احتكار النحويين

(١) الدكتور محمد بن محمد أبو شهبة، الإسرائيليات والموضوعات فى كتب التفسير، ص ٣٥.

والفقهاء والإخباريين وغيرهم لعملية التفسير التى تحتاج إلى جهود غيرهم من العلماء من شتى التخصصات كعلماء التاريخ والجغرافيا والانثروبولوجيا (وهو العلم الذى يبحث فى أصل الجنس البشرى وتطوره وأعرافه وعاداته ومعتقداته) وعلم الاجتماع والنفس والاقتصاد والقانون والديانات المقارنة، بل وعلم الجريمة والعقوبة أيضاً؛ لأن القرآن الكريم فيه من الآيات ما يحتاج تفسيره إلى كل هذه العلوم، وإلى غيرها من العلوم الطبيعية: كالفيزياء والكيمياء وعلم الوراثة والفلك، وهو ما يستحيل توافره فى عالم واحد مهما بلغ من العلم والعبقرية.

كذلك فإن ما كشفت عنه الحفريات التى يجريها علماء الآثار، وما يعثر عليه مصادفة من وثائق، كما حدث بالنسبة لوثائق البحر الميت عند خربة قمران، يفرض علينا إعادة النظر فيما ورد بكتب التفسير من آراء وأفكار حتي يمكن تصحيحها أو استبعادها إذا تبين أنه ليست هناك ضرورة تقتضى الإبقاء عليها، ولذلك فإن أى محاولة تهدف إلى كتابة تفسير جديد للقرآن الكريم يجب أن يعهد بها إلى لجنة أو لجان تضم علماء من مختلف التخصصات العلمية، تتضافر جهودهم من أجل وضع تفسير متكامل، بحيث يكون الاهتمام بالنواحى اللغوية والفقهية مساوياً للاهتمام بالنواحى التاريخية والاجتماعية والقانونية والطبيعية وغيرها. وهذا ما يمكن القارىء أن يدركه إذا هو أمعن النظر فى آيات سورة الكهف، وبالذات ما يخص منها أصحاب الكهف، وسوف يجد فيها أموراً هى من صميم علم الفلك، وأخرى من صميم علم التاريخ، وثالثة من صميم علم الاجتماع، وهكذا.

ومما لا شك فيه أن مثل هذه الدراسة ليست سهلة ولا هينة كما قد يتصور البعض، بل هى من الأمور البالغة الصعوبة، نظراً للطبيعة المتميزة لموضوعها، وهو «المعجزة» التى هى بطبيعتها لا تقبل التعامل معها بأسلوب أو منهج «التحقيق التاريخى» لأنها ليست من الأمور التى تخضع للعقل أو المنطق، أو التى تنطبق عليها القوانين العلمية، وإنما تعتمد فى قبولها على ما لدى الإنسان من إيمان **بالله** وبقدرته المطلقة.

د. أحمد على المجدوب

القاهرة أول صفر ١٤١٠ هـ

أول سبتمبر عام ١٩٨٩م

obeikandl.com

تمهيـــــد

إن قصة أصحاب الكهف، كما وردت فى القرآن الكريم، تعد بحق مثالاً للقصة الكاملة، على الرغم من إيجازها الشديد، وما اتسمت به من اتجاه نحو التجريد، وبخاصة فيما يتعلق بالتفاصيل والتواريخ وأسماء الأشخاص والأماكن. يقابل هذا تركيز واضح على الدوافع والبواعث والمشاعر الإنسانية، وأحوال البيئة الاجتماعية، سواء على المستوى العام أو الخاص.

وإذا كانت هذه القصة قد وردت فى القرآن الكريم فيما لا يزيد على ثمانى عشرة آية (من الآية التاسعة إلى الآية السادسة والعشرين) وبلغ عدد كلماتها ٣٢٨ كلمة تقريباً، فإنها على الرغم من ذلك تُعَدُّ من القصص الطويل؛ إذ العبرة فى تقدير القصص من حيث الطول أو القصر ليست بعدد الكلمات أو مقدار الصفحات التى تتكون منها القصة. كذلك ليست العبرة بتنوع الأحداث، سواء منها الأساسى أو الفرعى أو كثرة عدد الأشخاص أو تعدد الملابسات أو المفاجآت، أو ما يسمى فى الاصطلاح الفنى «عقدة القصة» وإنما العبرة بمدلولات الكلمات ومعانى العبارات. فعلى الرغم من أن عدد كلمات القصة لا يزيد ــ إن لم يكن يقل ــ عن عدد كلمات الخطاب العادى الذى يكتبه الناس بعضهم لبعض، فإن هناك فرقاً واضحاً يميز قصة أهل الكهف والقصص القرآنى عموماً على غيره من القصص، ألا وهو أنَّ كتّاب القصة قد يسرفون فى استخدام الكلمات وصياغة العبارات التى يظنون أنها تساعد فى إبراز الفكرة أو توضيح المقصود من القصة أو الموقف وما يتكلفونه وهم يسودون الصفحات الطوال، ومع ذلك فإنهم كثيراً ما يخفقون. فإن القرآن الكريم، مع اقتصاده الملحوظ فى

استخدام الكلمات يصل إلى هذه الغاية بأقل عدد ممكن منها. وهذا هو أحد أوجه إعجازه، فالكلمات القليلة ــ وأحياناً الكلمة الواحدة ــ تتضمن من المعانى والأخيلة والإيحاءات ما يزيد كثيراً على ما تتضمنه صفحات كثيرة وعبارات عديدة يزدحم بها القصص العادى.

ومما لا شك فيه أن قصة أصحاب الكهف مثلها مثل غيرها من قصص القرآن هى وجه من وجوه إعجازه، وذلك من حيث إخبارها بأمور حدثت فى الماضى البعيد ولم يكن للرسول ﷺ علم بها، فى حين كان ما لدى أهل الكتاب من يهود ومسيحيين من علم بها مشوهاً وزائفاً بعد ما أقحموه على التوراة والإنجيل من أمور ليست منها. فجاء القرآن الكريم بالقصص على وجهه الصحيح ليفحمهم ويفضح كذبهم. غير أن إيراد القصة على النحو الذى وردت به فى القرآن يدخل فى الإعجاز البلاغى. فمن أوجه إعجازه أنه يستعمل اللفظ بدلالة معينة لا يمكن أن يؤديها لفظ آخر(٢).

وقصة كقصة أهل الكهف يمكن-على الرغم من قلة عدد كلماتها-أن تستغرق من فكر الإنسان وتشغل من وقته حيزاً كبيراً لا يمكن تحديده بدقة، نظراً للتباين الشديد بين الناس من حيث سعة الفكر، والقدرة على التخيل، وامتلاك موهبة التحليل والتفسير، وغير هذا وذاك مما يتمايز فيه الناس بعضهم عن بعض. وها هو واحد ممن قرءوها (٣) يقول: «إن قارىء قصة أصحاب الكهف يرى على صفحة مخيلته نفس الأمكنة التى دارت فيها حوادثها، ودور الشمس فى غروبها وشروقها على الكهف، ومنظر الكلب الرابض،وما إلى ذلك من تفصيلات كل مشهد من مشاهد القصة، كأنه يرى شريطاً سينمائياً ناطقاً بكل مقومات الشريط السينمائى الذى استوفى كل أركان النجاح الفنى من رسم شخصيات القصة وطريقة حركاتها، بل والأبعاد المختلفة للقطاتها المتباينة، وما إلى ذلك من عناصر الفيلم السينمائى الناجح.. وقد كنت طوال قراءتى للقرآن الكريم ــ تلك القراءة التى استغرقت وما زالت تستغرق جزءاً كبيراً من وقتى ــ أرى وقائعها أمام عينى وكأنها شريط سينمائى.

(١) الدكتورة عائشة عبدالرحمن (بنت الشاطىء) الإعجاز البيانى للقرآن، صفحة ١٩٨.
(٢) محمد كامل حسن المحامى، القرآن والقصة الحديثة، صفحة ٣٥.
(٣) المرجع السابق، صفحة ٣٦.

والحقيقة التى لامراء فيها أن هذه القصة الرائعة ليست مجرد حكاية أو (حدوته) كما هو حال القصص العادى، وإنما هى-فضلاً عمَّا فيها من حكم واضحة وموعظة جلية-تعد أيضاً رياضة ذهنية، ولانعنى بذلك أنها كالأحاجى أو الألغاز والفوازير التى يجهد الناس أنفسهم فى حلها، وإنما هى أرفع من ذلك وأرقى؛ لأنها لاتقوم على استخدام الألاعيب اللغوية من تورية وجناس وغيرها، وإنما تقوم على ماهو أعمق من ذلك وأكثر جدية، ألا وهو سبر غور الكلمات للتعرف على معانيها، واستكناه دلالاتها، ثم إيجاد الرابطة الخفية التى تربط بين بعض الكلمات أو العبارات والبعض الآخر، واستكمال بعض تفاصيل إحدى الصور بما توحى به الكلمات فى هذا الجزء أو ذاك من أجزاء القصة.

وفضلاً عن أن قصة أهل الكهف أتت مستوفية لما يسميه النقاد والأدباء فى العصر الحديث «شروط القصة أو مواصفاتها» فإنها جاءت بأسلوب جديد فى سرد القصص، هو ذكر ملخص كامل للقصة يليه بيان التفاصيل الهامة. وهو أسلوب يتسم بالصعوبة ويحتاج إلى مهارة فائقة فى استخدامه؛لأنه قد يؤدى إلى إفقاد القصة ذاتها لعنصر التشويق الذى يعد عاملاً أساسياً فى نجاح القصة واستحواذها على الاهتمام، وكان القرآن الكريم أول من عرف هذا الأسلوب، ثم أصبح بعض كتاب القصص يستخدمونه، ولكن على نطاق ضيق جدًّا يرجع إلى خوفهم من إفقاد القصة عنصر التشويق.

وبالإضافة إلى كل ذلك فقد لاحظت من قراءتى لآيات أصحاب الكهف أن معجزتهم تختلف عن غيرها من المعجزات التى اشتملت عليها بعض سور القرآن، وبخاصة من حيث قابليتها للخضوع للتحقيق التاريخى، فقد تضمنت القصة الكثير من الملابسات والظروف المختلفة التى أحاطت بحدوثها، والأوصاف الدقيقة لأحوال الفتية قبل النوم وأثناءه، وبعد اليقظة، وذلك على الرغم من إيجازها الشديد كما سبق أن أوضحنا،غير أن كلماتها تتضمن من المعانى وتحتوى من الدلالات ما تعجز الصفحات الطوال عن تصويره وتجسيمه. وهى وإن كانت مرتبطة بالمعجزة فإنها وقائع يمكن إخضاعها للتحقيق التاريخى وربطها بمكان وزمان معينين، مثال ذلك ذكر الفتية لرجم قومهم لهم إذا عثروا عليهم، فالرجم كعقوبة كانت توقع على مَنْ يخرج على دين الجماعة، وكان مطبقاً فى مجتمع بعينه من المجتمعات التى

كانت قائمة وقت أن حدثت وقائع أصحاب الكهف. كذلك ما ذكره الفتية عن رفضهم أن يدعوا إلهاً آخر من دون الله، ثم ذكرهم لما يعبده قومهم من آلهة أخرى مع الله، الذى استنثنوه فى رفضهم عبادة ما يعبده قومهم، يدل على وجود دينين يتصارعان فى المكان والزمان، أحدهما يُعْبَدُ فيه الله على غير حقيقته، والآخر يُعْبَدُ فيه الله مع غيره، فمتى كان ذلك؟ وأين كان؟

وغير هذا وذاك هناك الكثير مما تضمنته قصة أصحاب الكهف الذى يقبل التعامل معه بمنهج «التحقيق التاريخى».

وأخيراً فإن قصة النيام السبعة التى زعموا أنها أصل قصة أصحاب الكهف، على الرغم مما فيها من إسهاب وإفاضة فى ذكر التفاصيل، لا تكاد تصمد أمام التحقيق التاريخى والنقد العلمى، فسرعان ما يظهر تناقضها الداخلى، وما فيها من افتعال، وما تتضمنه من زيف وتزوير، وكأن الذين زوروها ظنوا أن ما فيها من حديث عن إعجاز الله يكفى وحده لصرف الأنظار عما تتضمنه من أكاذيب وخرافات، وفاتهم أن الله سبحانه وتعالى لا يطلب من الإنسان أن يلغى عقله نهائيًا، أو أن يطرح منطقه تماماً إزاء قدرته سبحانه، فالمعجزة باعتبارها خروجاً على المألوف، وتعطيلاً للقوانين بالنسبة لأمر ما كالحياة والموت، فإنها تحدث فى إطار من الزمان والمكان، والعادات والأفكار، ولا تخرج بدورها على حكم المنطق أو العقل ولا تتعطل بسببها القوانين، بل لعل هذا هو جوهر المعجزة، أن يتوقف عمل القانون بالنسبة لأمر ما، فى حين يستمر عمل غيره من القوانين، وهو ما بينته لنا سورة الكهف بالنسبة للفتية، فهم نائمون نوماً طويلاً لا يأكلون ولا يشربون، حالهم حال النيام، ولكنهم يتقلبون ويتنفسون فى كهف مفتوح، ويدخل إليهم الهواء وضوء الشمس دون أشعتها لينقى لهم جو المكان، وكل هذه قوانين تحكم حركتهم وسكنتهم وأجهزتهم وغير ذلك.

ولكن الأسطورة المسيحية نسيت كل هذا، وظن واضعوها أن المعجزة تعنى توقف كل القوانين بالنسبة لمن كانوا موضوعاً لها، وفاتهم إدراك أن معجزة النوم لمدة طويلة تختلف عن معجزة الموت ثم البعث فخلطوا بين الأمرين، بل وخلطوا بين أمور كثيرة لم يفطنوا إليها، وهو ما أراده الله سبحانه وتعالى لكى يكشف كذبهم وافتراءهم.

وسوف يتبين للقارىء، بعد أن ينتهى من قراءة هذا الكتاب أن الرسول ﷺ لم ينقل هذه القصة عن المسيحيين، وإنما المسيحيون هم الذين سمعوا بالقصة الحقيقية بعد حدوثها ثم زوروها وأقحموها على تراثهم الدينى لأغراض مشبوهة، ولذلك فقد تحداهم الله تعالى فى سورة الكهف أن يكونوا هم أو اليهود قد أحصوا مدة لبث الفتية فى الكهف.

obeikandl.com